mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - حق الله على العباد

صلاح الصاوي

يركب رجلا خلفه فهذا الذي يركب خلفه يقال له الرديف معاذ بن جبل كان ردف النبي صلى الله عليه واله وسلم في المدينة ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يناديه - 00:00:00

يا معاذ بن جبل وتعجب ان معاذا خلفه كيف يناديه نداء البعيد وهو خلفه وهو قريب جدا منه ما يفصله عنه الا مؤخرة الا مؤخرة الرحم وخاة الرحل الخشبة التي تكون خلف ظهر الراكب - 00:00:21

ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة الساعة مش مخصوص ستين دقيقة. ساعة يعني برهة من الزمن. ثم قال يا معاذ بن جبل فقال لبيك وسعديك يا رسول الله - 00:00:44

ثم سكت ساعة يا معاذ بن جبل قال لبيك وسعديك يا رسول الله وقاله ما حق الله على العباد اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم لقد تأدب معاذ بالادب القرآني - 00:00:58

لا يقدم بين يدي الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله انه يعلم في الجملة ما هو حق الله على العباد. لكنه يسكت في هذا المقام تأدبا. ويستزيد علما من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

الله ورسوله اعلم فقال له ان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سكت ساعة فناداه يا معاذ بن جبل قال لبيك وسعديك يا رسول الله - 00:01:42

وقال اتدري ما حق العباد على الله اذا هم فعلوا ذلك ومرة اخرى يرد العلم الى الله ورسوله. الله ورسوله اعلم. فقال له ان حق العباد على الله اذا هم فعلوا ذلك الا يعذبهم - 00:02:04

ان يغفر لهم ان يرحمهم ان يدخلهم الجنة ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرم الله عليه النار قال يا رسول الله - 00:02:25

افلا ابشر بها الناس ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. بشرى عزيمة افلا ابشر بها الناس؟ فقال له لا تفعل اني اخاف ان يتكلوا - 00:02:45

حتى لا يتكل الناس على احاديث البشارة على مثل هذا الحديث ونظائره في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتكلوا على هذا وآآ يسوفوا يفرطوا لا تخبر الناس بهذا اني اخاف ان - 00:03:04

في هذه اللقطة النبوية الجميلة نقف اولا عند معاذ بن جبل لقد كان في العشرين من عمره ما يزيد عنها الا قليلا كما تقول كتب السيرة في هذا الوقت عندما خوطب بهذا الخطاب واختص بهذه الخصيصة ما كان طاعنا في السن. كان حول العشرين من - 00:03:24

لكن النبي صلى الله عليه وسلم قدره قدره واعطاه حقا واختصه بهذه البشارة التي لم يعلنها اعلانا عاما بين اصحابه جميعا. ولا على الامة قاطبة في ذلك الوقت ان معاذ ابن جبل - 00:03:53

بايع رسول الله ليلة العقبة. ثم اختصه النبي صلى الله عليه وسلم بالقرب منه ففقه في دينه تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادل على قربه من النبي صلى الله عليه وسلم من انه كان رتفه يتحرك معه اذا تحرك وهو راكب على حماره - 00:04:12

في الاسواق وخلفه رديفه معاذ ابن ابن جبل وقد ذكر ابن منده الذين كانوا كانوا رتفا للنبي صلى الله عليه وسلم فبكى منه نيفا وثلاثين. اكثر من ثلاثين صحابيا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

تردفهم عندما يركب على دابته صلوات ربي وسلامه عليه المشهد هذا مشهد النبي وهو يركب على حمار ويردف خلفه احد اصحابه.

والحمار كما تقول الرواية رسنه من ليف وكلمة الرسم طوق يوضع حول رقبتي البعير او الحمار لكي يمكن من القيادة ولكي يكون - 00:05:00

امانا للراكب يسيطر به على بعيده او على حماره انه المشهد الذي يجسد لك كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار ان يكون عبدا نبيا ولم يختر ان يكون - 00:05:27

ملكا رسولا ابعد ما يكون عن فعل الجبارين والمتكبرين صلوات ربي وسلامه عليه. كان يجلس على الارض ويقول اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:43

امتلأ معاذ بقربه من النبي صلى الله عليه وسلم. امتلأ فقها وعلما فقها وعلما وحلما. نعم رضي الله عنه وارضاه جمع بين الذكاء والزكاء الذكاء بالذات يعني الفطنة وتوقد الذهن - 00:06:00

اما الزكاة بالزاي الطهارة النقاء خيرا منه زكاة واقرب رحما. فجمع الله له ما بين الفطنة من جانب وما بين طهارة النفس ايوا نبلها ونقائها من جانب اخر وظل معاذ بن جبل وقد استقبل هذه البشرى ظل حريصا على وصية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:22

الى ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الاعلى واراد معاذ ان يحقق منيته واماله وقرة عينه بالشهادة في سبيل الله فاستأذن ابا بكر ان يسافر الى بلاد الشام - 00:06:51

الى ارض الرباط فاذن له وكان قد نازعه عمر قال له لا تأذن لمعاذ ان الناس في حاجة اليه ان اعرف الناس بالحلال والحرام معاذ ابن جبل. وان الناس في المدينة احوج ما يكونون اليه - 00:07:11

قال رجل يريد الشهادة في سبيل الله فلا احبسه عنها لا استطيع ان ان اتحمل مسئولية الحبس عن الشهادة. وان احول بين رجل وبين تحقيق طلبته من الشهادة في سبيل الله - 00:07:31

ثم ارتحل الى بلاد الشام الى بلادي الرباط وسبحان الله حقق الله له رجاءه ان جاءته الشهادة على فراشه لقد اصيب بالطاعون وهو على فراشه فقال والله ما احب ان لي بها حمر النعم. هذه بركة من الله سبحانه وتعالى. لانه يحفظ حديث النبي - 00:07:47

وسلم عندما سألته عائشة عن الطاعون فقال لها ذلك كان عذابا يرسله الله على من يشاء. لكن الله جعله رحمة للمؤمنين الطاعون فيما مضى كان عذابا يرسله الله على من شاء. لكن الله جل وعلا جعله في هذه الامة رحمة للمؤمنين - 00:08:11

للمؤمنين ما من عبد يقع الطاعون ثم يمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لن اصيبه الا ما كتب الله له كان له اجر الشهيد استقبل معاذ بن جبل هذا الداء - 00:08:33

استقبال الصابر المحتسب المستبشر بتحقيق مقصوده ونيل رجاءه ثم تدنو سكرات الموت ثم تقترب لحظة النهاية ثم يتذكر معاذ ان عنده علما من رسول الله لم يبلغه وخاف ان يموت وفي صدره علم كتمه لم يبلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اكشفوا لي ستر القبة - 00:08:53

لكي احدثكم حديثا لولا اني اخاف ان اموت وقد كتمت علما علمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به ولا اخبرتكم اياه. ثم نقل اليهم هذه البشارة على فراش الموت - 00:09:24

بين صفوته وخلصائه الذين حضروه في لحظة الاحتضار تماما كما خص رسول الله بالبشرى معاذ ابن جبل ونظائر خص معاذ ابن جبل البشرى بخلصائه واصفيائه وخاصة تلاميذه الذين كانوا حوله في لحظة الاحتضار - 00:09:46

واخبر بهذه البشارة ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدق كم من قلبه وقف عند كلمة صدقا من قلبه الا حرم الله عليه النار ما هو صدق هذه الكلمة - 00:10:13

صدقها ان تحجزك عن محارم الله عز وجل لقد رأى علي زين العابير رأى احد الشعراء وهو يدفن زوجته قاله ماذا اعددت لهذا اليوم وقال له ما اعددت له كثير صلاة ولا صيام - 00:10:34

لكن اعددت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة وقال نعم الزاد ما اعددت ولكن اياك وقذف المحصنات نعم الزاد ما اعددت ولكن اياك وقذف المحصنات الرجل شاعر والشعراء لهم السنة قد لا تقف عند حد - 00:10:58

المتر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فحذره من ان يقع في شعره في قذف المحصنات لان صدق هذه الكلمة ان تحجزك عن محارم الله عز وجل. ان الصدق يهدي الى البر وان البر - 00:11:21

ان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. ليس البر انتم تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:11:41

المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة واتى الزكاة والموفون معه اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. ماذا قال بعدها اولئك الذين صدقوا - 00:12:01

فهؤلاء هم الصادقون. صدقها ان تحجزك عن محارم الله. صدقها ان تفهم معناها وان تؤدي مقتضياتها وان تقوم بحقوقها. ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:12:22

الا حرم الله عليه النار يشهدها صدقا من قلبه الا حرم الله عليه النار ان اناسا يتساءلون كيف امتنع معاذ ابن جبل في حياته عن التبليغ وبلغ بها عند موته. كيف اجترأ على التبليغ على تبليغها؟ وعنده تكليف مباشر - 00:12:40

لا تخبر الناس اني اخاف ان يتكلوا. هذا فقه معاذ رضي الله عنه. انه نظر الى علة النهي ان علة النهي مخافة الاتكال وبلغها في دائرة لا يخشى عليها من الاتكال - 00:13:03

عندها من الفقه وعندها من خصوصية النشأة في الاسلام والسابقة فيه وقدم العهد به ما يحول بينها وبين اللقطة الاخيرة ان معاذ ابن جبل نفسه الذي تلقى هذه البشارة مبكرا جدا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

كان اعبد الناس وكان اورع الناس وكان اتقى الناس. كان اذا وقف يصلي استغرقته صلاته حتى كان يصلي بالطوال قال حتى النبي عليه الصلاة والسلام نهاه ان يفعل ذلك عندما يكون اماما. واشتد غضبه عليه وقال - 00:13:46

يا فتان انت يا معاذ استغرق ممكن يقرأ سورة البقرة في ركعة هذا الذي استقبل البشارة النبي صلى الله عليه وسلم عندما اختاره عرف من يختار. اختار رجلا لا يتكل على مثل هذه البشارات. لا - 00:14:09

كونوا سبيلا له الى التسويف والتفريط وترك العمل. بل كانت سائقا له الى عمل البر. سائقا له الى الاستزادة من الطاعات وهو الذي قال عندما نزلت به مصيبة الموت اللهم انك تعلم - 00:14:28

انني لم اكن احب البقاء في الدنيا لا لجري الانهار وما لغرس الاشجار ولكن لطول ظمأ الهواجر ومكابدة الليل ومزاج العلماء بالركب في مجالس الذكر يا ربي ما كنت احب البقاء في الدنيا - 00:14:47

لكي اجري انهارا واغرس اشجارا وابني بيوتا ومنازل ومساكن طيبة. لكن والله كنت احب البقاء فيه من اجل ظمأ الهواجر لكي اصوم في ليل صائف طويل فاتعرض للظمأ في في صومي ابتغاء وجهك. ومكابدة - 00:15:11

قياما بين يديك كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. ومزاحمة العلماء في مجالس الذكر فان مجالس الذكر هي رياض الجنة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. هذا هو معاز بن جبل - 00:15:34

الذي استقبل هذه البشرى فما صدته لحظة ولا حملته لحظة على التفريط والتسويف والاتكال وترك الاستزادة من العمل الصالح وهو الذي حرص ان يسافر الى الشام خصيصا من اجل لن ينال الشهادة من اجل ان يحصل اجرى الرباط والمرابطين. ومن اجل ان يختم له بالشهادة. لكن الله كتب له شهادة من - 00:15:54

نوع اخر عندما قدر الله عليه ان يصاب بالطاعون والطاعون شهادة. ما من احد يصاب به فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد. فرضي الله عن اصحاب رسول الله وصلوا - 00:16:24

ربي وسلامه على معلم الناس الخير على محمد عبد الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله - 00:16:49

في المجلس ان شاء الله اخواني حتى يأتوا اخوانكم الى الخارج ان شاء الله صلى الله عليه وسلم اه معاذ ابن جبل صلى الله عليه

وسلم معاذ صلى الله عليه وسلم - 00:17:21
اوه معاذ بن جبل النبي عليه الصلاة والسلام معاذ يا معاذ بن جبل كان في معاد سد الله عليه الصلاة والسلام معاذ صلى الله عليه وسلم توب معاذ الله عز وجل - 00:18:02
صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله عز وجل عليه الصلاة والسلام وزارة عليه الصلاة والسلام معاذ الله عز وجل الله عز وجل عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:00
الله عز وجل صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل عليه الصلاة والسلام حديث معاذ صلى الله عليه وسلم معاذ فيها صلى الله عليه وسلم معاذ صلى الله عليه وسلم العقبة - 00:20:47
عليه الصلاة والسلام آآ صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله عز وجل فريق الله عز وجل معاذ عليه الصلاة والسلام الخلافة ابو بكر بلاد الشام لعمر ابو بكر - 00:22:16
معاذ الله عز وجل ابو بكر جهاد الطاعون صلى الله عليه وسلم الله عز وجل من عائشة الله عز وجل الله عز وجل في الله ومعاذ ابن جبل هي فلت لك - 00:23:53
صلى الله عليه وسلم تقول لهم ده حديث اسلام معاذ بن جبل هني لا اله الا الله آآ الاسلام لا اله الا الله اسأل الله الجنة الله الله آآ الله - 00:25:20
ان لا اله الا الله محمدا رسول الله لا اله الا الله اه معاذ السيد معاذ المنبر في البقرة انت يا معاذ لا اله الا الله ان الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:27:32
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:29:35
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - 00:29:50
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله نوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة - 00:30:08
تدارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير - 00:30:34
اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا - 00:30:53
تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب - 00:31:15
الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعدكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم - 00:31:40
اشكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة. اخواني في الخارج تقدموا فقالوا بارك الله - 00:32:00